

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذه مباحث انتقيتها ورتبتها من رسالة "نصيحتي لأهل السنة من الجن" للإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله راجيا من الله التوفيق والسداد.

١- أين يسكن الجن؟ هم يختلفون فالجن الصالحون يسكنون في المساجد وفي الأماكن الصالحة والجن الفاسدون القذرون يسكنون في الحمامات وفي المواضع القذرة.

٢- هل الجن يعلمون الغيب أم لا؟ هم لا يعلمون الغيب كما يقول ربنا عز وجل في شأن سليمان: [فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ]. [سبأ: ١٤]

٣- هل يتشكل الجن على هيئة الإنس وعلى هيئة الثعابين؟ نعم يتشكلون كما يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: [إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ]. [الأعراف: ٢٧]. فيمكن أن يأتي في صورة هر أو في صورة كلب والكلب الأسود شيطان، أو في صورة ثعبان كما حصل لبعض الصحابة عند أن قتل حية فاضطربت على سلاحه ولا يدرى أيهما أسرع موتاً هو أم الحية فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إِنَّ لِلْمَدِينَةِ سَكَانًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ فَأَنْذَرُوهَا ثَلَاثًا)

بل ربما إن الإنسي لا يستطيع أن يراهم على صورتهم وحقيقتهم، فقد أخبرت عن شخص بصعدة كان يتدارس مع شخص القرآن وهو جني فألح عليه وطلب منه أن يريه صورته، فقال: ليس من صالحك فألح إلحاحاً، فكأنه أراه صورة كربيهة المنظر، فجنى الرجل الإنسي. فلعلهم لا يرون

١ على صورتهم التي خلقهم الله عليها.

٤- ما هو الفرق بين الجن والشياطين؟ الجن يشمل الشياطين والصالحين، والشياطين خلقوا لإغواء الناس وإضلالهم، وأما الصالحون فهم متمسكون بدينهم فعندهم المساجد وعندهم الصلاة في حدود ما يعلمون إلا أن الغالب عليهم الجهل.

٥- هل يجوز التعاون والاستغاثة بالجن المسلمين فيما يقدر عليهم؟ أما مسألة التعاون فإن الله عز وجل يقول: [وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ]. [المائدة: ٢]. فيجوز التعاون معهم لكن الذي ينبغي أن تعرفه أن تتأكد أنه ليس بشيطان يستدرجك ثم يأمرك بالمعاصي وبمخالفة دين الله، وقد وجد غير واحد من العلماء الأفاضل الذين يخدمهم الجن.

٦- ما هو الدليل على تقسيم الجن إلى سلفيين وغير سلفيين؟ الذي هو موجود في الأنس هو موجود في الجن، فالأشخاص الذين بهم مس يتكلمون بهذا فربما يقولون: نحن من أهل السنة.

٧- هل يستطيع الجن أن يختطفوا الإنس مع الدليل؟ نعم فقد حدث هذا في عهد عمر، وفي غير زمن عمر، أنهم ربما يختطفون الإنسي ويبقى عندهم ما شاء الله ثم يرجع.

٨- ما حكم من سب الجن؟ إن كان يعني بهم الشياطين فالأولى أن يقول: بسم الله، وأن يذكر الله فهو أولى من سبهم، وإلا فهو جائز، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (إذا عثر أحدكم فليقل: بسم الله ولا يقل: تعس الشيطان) فالأذكار وقراءة القرآن والاستقامة على دين الله هي الأولى.

٩- من هو الأرفع الجن أم الإنس من حيث الأجر والمكانة في الجنة؟ الإنس أرفع، فقد اختار الله من الإنس نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم القائل: (بعثت إلى الأبيض والأسود) والمراد بالأسود: هم الجن. هذا بناءً على التسوية في الكرامة، وإلا فالله عز وجل

٢ على التسوية في الكرامة، وإلا فالله عز وجل

يقول: [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ]. [الحجرات: ١٣]. وإن كانت الآية في سياق الإنس.

١٠- بعض الناس يدعو على صديقه أو أخيه أو ولده ويقول: لك جني يأخذك، ويذكرون الجن أكثر من ذكر الله فما حكم هذا؟ هذا لا يجوز، وكما تقدم أن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم مؤدباً لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: [وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ] (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (٩٨). [المؤمنون: ٩٧-٩٨] ولا ينبغي لنا أن نعظم الجن تعظيماً حتى يخاف أطفالنا ونساؤنا منهم، فربما إذا عظمتهم يزعجون المسلمين كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم حاكياً عنهم: [وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا]. [الجن: ٦]. فإذا علموا أن الإنسي يخاف منهم ازدادوا رهقا وتشجعوا عليه وآذوه، وإذا كان يعتصم بالله فإن الجني يخاف منه، فقد أمسك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جنباً وخنقه حتى أحس برد لسانه على يده وقال: (ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة).

وأبو هريرة أمسك الأسير الشيطان، وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَفْرُقَ بَيْنَكَ يَا عُمَرُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ).

١١- هل الجن يتزوجون من الحور العين في الجنة وهل هم من أولاد آدم؟ الذي يظهر أنهم يتزوجون بدليل قوله تعالى: [لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ]. [الرحمن: ٥٦]. وهم قبل بني آدم يقول الله تعالى: [خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ] (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥). [الرحمن: ١٤-١٥]

١٢- هل الجن أرواح أم أجساد؟ الذي يظهر أنهم أرواح وأجساد، إلا أنهم قادرون على التشكل والدخول من أي مكان والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بغلق الأبواب ويقول: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا

يفتح غلقاً). ويأمرنا بتغطية الأنيتة وأن نذكر اسم الله عليها، وهكذا إذا دخل إلى منزله وقال: **بسم الله. قال الشيطان: لا مبيت، وإذا أكل وقال: بسم الله. قال الشيطان: لا مبيت ولا عشاء.**

١٣- بعض من ينكر المس مثل الغزالي وغيره يقولون: لماذا لم يوجد رجل أمريكي أو سويدي أو بريطاني أو فرنسي.. الخ به مس، وبهذا يلبسون على الناس؟ قولهم هذا ليس بصحيح بل هو موجود، فالرجل الأمريكي الكافر وكذلك البريطاني الكافر هو في أيدي الجن، ثم إذا أسلم واستقام ما يمكث أياماً إلا ويأتيه الصرع، فعندما سألنا المختصين عن هذا فقالوا: يكون راضياً عنه عند أن كان كافراً، فإذا التزم الشخص يحترق الشيطان فيصرعه، وهذا قد حدث لغير واحد، حتى أن شخصاً مصرياً أتى إلى هنا بجُن وصار يأكل التراب، فخشيت أن يضره، فلما نزلت إلى مصر فإذا الشاب سوي في صحة طيبة، فلما سألت عنه قالوا: إذا ذهب إلى المدارس وترك الالتزام رجعت له صحته، وإذا التزم بالدين آذاه الجني.

فإذا التزم الشخص وتمسك بالدين آذاه الشيطان، بخلاف الشخص الضائع المائع الذي لا يذكر الله، فهو في قبضة الشيطان من التعامل بالربا، أو تابع للزنا، وارتكاب الفواحش والمحرمات، فالشيطان لا يتألم إلا من الصالحين، وهو أمر قد حصل وقد نطق بعضهم أنه إذا بقي هنا سيؤذيه، وإذا ذهب من هنا فلا شيء عليه منه .

١٤- هل الجن يطلبون العلم ؟؟ لعل بعض الناس يظنون أنهم لا يحضرون دروس العلم، فقد كان هناك رجل بصعدة يأتيه جني ويتدارس معه القرآن لكن الجني جاهل، وربما يكون شيطاناً، ولكنه يلعب على صاحبنا الصعدي، فإذا مرض أحد قال له الجني: لا بد أن يذبحوا ديكاً أسود، فقال له: هذا لا يجوز. فيقول الجني: إن هذا الداء لا يخرج إلا بذبح ديك أسود !!

وآخر كان يدرس في الرياض وتأتيه فتاة جنية حفظت عليه القرآن فكانت تجلس خلفه فيعطيهما القهوة وتتناول القهوة وتشربها. وآخر كان يدرس في حلقات العلم، فما شعر ذات يوم إلا وصوت يقول: يا شيخ يا شيخ، والحضور لا يدرون من المتكلم، فقال الشيخ: نعم ماذا تريد؟ فقال الجني: أصحابك هؤلاء من أتى منهم رمى بعصاه وهي لا تقع إلا علينا .

فلا يمنع أن يحضر الجن حلقات العلم، وقد أخبرني أخ أنه عالج شخصاً مصروعاً فقال له: أنت تقرأ علي وأنا من تلاميذ أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ثم يقول له الجني: كان بيتك تحت الجبل، وهذا صحيح فقد كان الأخ ساكناً تحت الجبل عند أن كان هنا في دماج. وشخص آخر في أفغانستان كذلك يقول: أنا من تلاميذ أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي.

وبعد هذا نتواصى جميعاً بتقوى الله تعالى وبالتمسك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فهم السلف الصالح، وأن نتحصن جميعاً بالأذكار. والحمد لله رب العالمين.



أعدها

أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها

الشيخ علي الرملي حفظه الله